

وذكر أنه قام إلى هرثمة رجل فقال له أصلح الله الأمير إن هذا الفاجر أخذ مني درقة ثمينة لم يملك أحد مثلها فاشتراها على كره مني ولم أرد بيعها بثلاثة آلاف درهم فأتيت قهرمانه أطلب ثمنها فلم يعطني شيئاً فأقمت حولا أنتظر ركوب هذا الفاجر فلما ركب عرضت له وصحت به أيها الأمير أنا صاحب الدرقة ولم آخذ لها ثمننا إلى هذه الغاية فقذف أمني ولم يعطني حقي فخذ لي بحقي من مالي وقذفه أمني فقال لك بينة قال نعم جماعة حضروا كلامه فأحضرهم فأشهدهم على دعواه فقال هرثمة وجب عليك الحد قال ولم قال لقدفك أم هذا قال من فقهم وعلمك هذا قال هذا دين المسلمين قال فأشهد أن أمير المؤمنين قد قذفك غير مرة ولا مرتين وأشهد أنك قد قذفت بنيك ما لا أحصي مرة حاتما ومرة أعين فمن يأخذ لهؤلاء بحدودهم منك ومن يأخذ لك من مولاك فالتفت هرثمة إلى صاحب الدرقة فقال أرى لك أن تطالب هذا الشيطان بدرقتك أو ثمنها وتترك مطالبته بقذفه أمك